

موضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ٠٥٥ : الحمضيات وعلاقتها بالشتاء.
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٣-٠٣-١٩٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

ما هي أسرار الحكمة الربانية في مجيء الحمضيات في فصل الشتاء ؟

أيها الأخوة المؤمنون، حكمٌ بليغةٌ في هذه الفواكه التي خلقها الله لنا، لا يعرفها إلا العلماء الذين نقَّبوا في أسرارها، فلماذا كانت الحمضيات في الشتاء؟ بحثٌ علميٌّ دقيق، يتحدَّث عن فوائد بعض الحمضيات، وكيف أنها تنضج في فصل الشتاء، ولماذا في فصل الشتاء؟ .



قال بعض العلماء: إن في البرتقال، مركباتٍ غذائية، وفيتاميناتٍ واقية، أبرز هذه الفيتامينات،
الفيتامين (ج)، يقاوم هذا الفيتامين ضعف البنية، ويقاوم إدماء الجلد



ويقاوم تحلل المادة الكلسية في العظام



ويقاوم ارتباك الهضم، ويقاوم فقد الشهية، ويقاوم الالتهابات



وفي مقدور برتقالة واحدة، أن تمدَّ الإنسان بكلِّ ما يحتاجه، من هذا الفيتامين في اليوم، ويعوض عن نقص هذا الفيتامين، في لبن الإرضاع الصناعي، بإعطاء الرضيع عصير البرتقال .



أيها الأخوة المؤمنون، يقاوم هذا الفيتامين كثيراً من السموم، وفي الدرجة الأولى، يحوي الليمون خصائص لا تصدق، لو وضعت عشر غرامات في لتر، فإن هذا المحلول يقتل كل الجراثيم



فإذا أردت أن تعقم ماء للشرب، في منطقة ماؤها ملوث، فما عليك إلا أن تضع في ماء الشرب، بضع قطرات من عصير الليمون، فإن هذه القطرات تكفي للقضاء على جرثوم الكوليرا، والحمى التيفية، يموت الجرثوم فوراً، إذا كان في الماء بضع قطرات من الليمون .



هذه الفاكهة التي خلقها الله سبحانه وتعالى، تقاوم الروماتيزم، وتقاوم أمراض المعدة ، وتقوي القلب، وتقضي على السموم التي يتناولها الإنسان خطأً في طعامه، فهذا الليمون وجد ليكون دواءً قبل أن يكون غذاءً، دواء بكل ما في هذه الكلمة من معنى .



أيها الأخوة المؤمنون، هذه آيات الله في خلقه، هذه الفاكهة التي نظنُّ أنها فاكهة، هي مستودعٌ للأدوية؛ يقي، ويقوي، وينشط، فإذا فكَّر الإنسان في طعامه، خشع قلبه، وانهمرت عينيه، وخرَّ الله ساجداً .

والحمد لله رب العالمين